

الدورة السابعة والعشرون للجنة الزراعة

البند 3-2: نحو برنامج عالمي للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة بالتعاون مع الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة في ظلّ تغير المناخ

ملاحظات تمهيدية

تغطّي الأراضي الجافة 43 في المائة من مساحة الأراضي في العالم وتتسم بمحدودية المياه وتقلبات درجات الحرارة المرتفعة.

وتتميّز الزراعة في الأراضي الجافة بهيمنة صغار المنتجين بما في ذلك الرعاة الذين يواجهون تحديات مترافقة تتمثل في انخفاض الإنتاجية، وانخفاض الدخل، والمنافسة المتزايدة على موارد المياه والأغذية والأراضي التي أدّى تغير المناخ إلى تفاقمها.

ويعيش نحو ملياري (2) شخص في المناطق الجافة، ويوجد 90 في المائة منهم في البلدان النامية، وفي المناطق الريفية بصفة رئيسية، ويعتمدون على الزراعة لكسب رزقهم.

وتتمثل الأولوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الأراضي الجافة، في تحسين استدامة نظم الإنتاج الزراعي إلى أقصى حدّ والتقليل إلى أدنى حدّ من المدخلات غير الضرورية من أسمدة ومبيدات الآفات لحماية الموارد الطبيعية، وبناء القدرة على الصمود والتعافي الاقتصادي.

وسيقوّر "البرنامج العالمي المقترح للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة" الدعم للبلدان لتمكين صغار المنتجين، من خلال تعزيز النظم الزراعية وبناء القدرات الفنية من أجل حماية الموارد الطبيعية في ظلّ تغيّر المناخ.

وسيضع البرنامج آلية تشغيلية لتنفيذ مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للعمل يدًا بيد، من خلال تعزيز إدارة البيانات وتحليلها، والخدمات المتكاملة على مستوى السياسات؛ والشراكات، والتمويل والاستثمارات من أجل تسريع التحوّل الزراعي والتنمية الريفية المستدامة.

ويستند البرنامج العالمي للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة إلى أربع ركائز تشغيلية تكميلية هي:

- منصة بيانات ومجموعة أدوات تكنولوجية لإجراء تقييمات شاملة واتخاذ قرارات متكاملة؛
- وتشجيع استحداث بيئة مواتية للسياسات والابتكارات والاستثمارات والشراكات؛
- وتنمية القدرات وتعزيز البنى التحتية والمؤسسات؛
- ومراكز تبادل المعارف من أجل تشارك المعلومات والتوعية والدعوة.

وسيستفيد البرنامج من الشراكات والشبكات التي أنشأها الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة، وسيعززها، وسيقيم شراكات مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والأوساط الأكاديمية والهيئات الدولية والإقليمية والإقليمية الفرعية المعنية.

وستقام الروابط بين الحكومات والشركاء في الموارد والقطاع الخاص من خلال التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، لضمان الاستفادة من الابتكارات والاستثمارات وتعزيزها من أجل دفع عجلة التحوّل عبر مناطق الأراضي الجافة في العالم التي تعتمد بشكل كبير على الزراعة من أجل التنمية المستدامة.

ويشمل الشركاء الرئيسيون، الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة الذي تم إطلاقه عام 2016 كآلية تنسيق للدعوة ونشر المعارف واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة ندرة المياه في الزراعة في ظل التغيرات المناخية لدعم أهداف التنمية المستدامة.

وستكون خبرة شركاء الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة لتسريع الجهود المبذولة عالمياً مهمة بالنسبة إلى استخدام المياه والتأهب للجفاف والزراعة في الأراضي الهامشية والزراعة الملحية وتشجيع زراعة المحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي والأعلاف، وستستند إلى الدعم الحالي من الأعضاء والشبكات.

وإنّ اللجنة مدعوّة إلى القيام بما يلي:

- دعوة الأعضاء إلى إقرار "البرنامج العالمي للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة" ودعم تحوّل الزراعة في مناطق الأراضي الجافة في إطار مبادرة العمل يداً بيد كوسيلة لتعزيز خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛
- وتوصية الأعضاء بتعزيز تعاونهم لتنفيذ البرنامج العالمي وحثّهم على دعمه من خلال السياسات والابتكارات والاستثمارات ذات الأهداف المحددة؛
- ودعوة الأعضاء إلى الانضمام إلى الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة ومواصلة دعمه بنشاط وتعزيز روابطه مع البرنامج العالمي؛
- والطلب من المنظمة رفع تقرير ليس بصورة دورية وإنما منتظمة عن التقدم المحرز الذي حققه البرنامج العالمي.

السيد *Jingyuan Xia*، مدير شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات